كلية التربية للعلوم الانسانية-قسم اللغة السريانية-المرحلة الاولى

المادة الدراسية–منهج بحث

عنوان المحاضرة الخامسة : خطوات اعداد البحث العلمي

أ.د صفوان سامي سعيد

تمهيد

يُعَدّ إعداد البحث العلمي من أهم المراحل الأساسية في العمل البحثي؛ فهو يمثل الأساس الذي تُبنى عليه كل مكونات البحث من اختيار موضوع، وصياغة المشكلة، وتحديد المتغيرات، وبناء الفرضيات، واختيار المنهج، وتحديد العينة، ووضع خطة تنفيذية واضحة للدراسة.إن دقة هذه المرحلة تنعكس مباشرة على جودة النتائج ومدى علمية الدراسة

خطة اعداد البحث العلمي

1- اختيار عنوان البحث

يُعد **عنوان البحث** من أهم عناصر الدراسة، فهو "واجهة البحث" وأول ما يطّلع عليه القارئ، وفي كثير من الأحيان يحدد العنوان **انطباعًا أوليًا** حول جودة العمل العلمي. لذلك ينبغي أن يُصاغ بدقة واحتراف، بحيث يعكس محتوى البحث وجوهره دون غموض أو مبالغة.ويقف عند مشكلة البحث ومتغيراته وحدوده والنظرية التي ينطلق منها والمنهج المستخدم ولذلك فإن أي خطأ في صياغة العنوان يؤدي إلى خطأ في **تحديد اتجاه الدراسة** بالكامل.

ان مرحلة تحديد موضوع او عنوان البحث واحدة من أكثر المراحل أهمية وصعوبة، فهي أساس نجاح البحث كله. فكثير من البحوث تفشل بسبب عدم وضوح موضوع البحث أو بسبب الغموض في تحديد المشكلة التي يعالجها الباحث، سواء من حيث أسبابها أو أبعادها أو حدودها. لذلك ينبغي ان يسبق اختيار الموضوع او العنوان اطّلاع واسع للباحث في مجال تخصصه حيث تتولد أفكار الموضوعات من خلال قراءات استطلاعية تساعده على:

- صياغة عنوان دقيق وغير عام.

- الارتباط المباشر بموضوع الدراسة.
- تحديد المكان أو المؤسسة محلّ الدراسة عند الحاجة.
- تحديد الفترة الزمنية التي يعالجها البحث.

- وضوح مشكلة البحث واتساقها مع عنوانه

طرق اختيار عنوان البحث

قد يُفرض الموضوع او عنوان البحث على الباحث من قبل الجهة المشرفة، وقد يختاره الباحث بذاته. والاختيار الذاتي غالبًا أفضل لأنه ينمّ عن اهتمام وحماس، بينما الموضوع المفروض قد لا يجد الباحث دافعًا ذاتيًا قويا لإنجازه.ومن مشكلات الباحثين المبتدئين أنهم يختارون موضوعات واسعة أو سبق دراستها، أو موضوعات لا تتناسب مع قدراتهم أو مواردهم. لذا يجب:

- اختيار موضوع محدد وغير واسع.
- التأكد من توفر وقت كافٍ لدراسته.

- تجنّب الاعتماد على الآخرين في اختيار الموضوع.

الاعتبارات الواجب مراعاتها عند اختيار العنوان

- حداثة الموضوع وجدّته.
- القيمة العلمية والعملية للموضوع.
- اهتمام الباحث وقدرته على دراسته.
- توفر البيانات والمعلومات اللازمة.
- سلامة الموضوع من الناحية الاجتماعية والقانونية والأخلاقية.

1-1- خصائص عنوان البحث الجيد

اولا- الوضوح والدقة

يجب أن يكون خاليًا من الغموض ومباشرًا، بحيث يفهمه القارئ دون الحاجة إلى تفسير.

مثال جيد:

أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارات القراءة لدى طلبة الصف الأول المتوسط.

مثال ضعيف:

التعلم التعاوني ومهارات الطلاب.

(غامض، غير محدد)

ثانيا-**الإيجاز دون إخلال بالمعنى**

يجب أن يكون واضحًا ومباشرًا وأفضل العناوين تكون قصيرة نسبيًا، لكنّها شاملة.

مثال جيد:

العوامل المؤثرة في ضعف الدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مثال غير مناسب:

دراسة تحليلية وصفية للعوامل المتعددة التي قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في انخفاض الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة.

(طويل جدًا وغير عملي)

ثالثا- **أن يعكس مشكلة راهنة ويستجيب لحاجة بحثية حقيقية.**

مثال:

اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني: دراسة مسحية في مدارس الموصل.

رابعا- **الجاذبية والقدرة على شدّ القارئ**

العنوان الناجح يجذب القارئ ويجعله مهتمًا بمعرفة النتائج.

1-2-خطوات صياغة العنوان المثالي

1. كتابة **عدة صيغ** للعنوان.
2. تحديد **الكلمات المفتاحية** الرئيسية.

3. حذف الكلمات الزائدة.
4. التحقق من وجود المتغيرات.
5. اختصار العنوان مع الحفاظ على المعنى.
6. عرضه على متخصص لتقييمه.
7. التأكد من ملاءمته لطبيعة المنهج والبحث.

1-3-المصادر المساعدة في اختيار عنوان البحث

اولا: رسائل الماجستير واطروحات الدكتوراه.التي توصي في خواتيمها بمواضيع بحثية مقترحة ليبدأ بها باحثون جدد

ثانيا: التقارير والاحصائيات: حيث تبين الاحصائيات والتقارير المنشورة حقيقة الاوضاع بالنسبة للموضوعات المختلفة وتظهر مدى وجود ظواهر غامضة تحتاج إلى بحث او مشاكل تحتاج إلى حلول.

ثالثا: الكتب والمراجع العلمية: وتمتاز على اعتبارها توفر فرشة كبيرة حول طبيعة الافكار والنظريات المختلفة في مجال الاختصاص(اللغة السريانية)

رابعا: البحوث والمقالات العلمية المنشورة: وهي تمتاز بقصرها في معالجة مواضيع محددة ودقيقة ومن هنا تكمن اهميتها بوصفها تفتح ابوابا واسعة لموضوعات جديدة للبحث

خامسا: اراء الخبراء والمتخصصين: حيث يدرك هؤلاء الاشخاص ومن خلال تجاربهم وعملهم الاكاديمي والميداني عدد من المشكلات والظواهر العلمية التي تحتاج إلى بحث ومناقشة لذا فإن ارائهم تعد اساسية لاختيار موضوعات البحث

2- المقدمة:

تُصاغ في العادة مقدّمة البحث بأسلوب موضوعي بعيد عن العبارات الإنشائية، بحيث تُقدَّم عملية التمهيد للدراسة بصورة دقيقة تُبرز أبعاد البحث ومنطلقاته وآلياته. فالمقدمة تُعدّ مؤشراً أساسياً على مدى وعي الباحث بالمشكلة المطروحة للدراسة، وعلى مستوى خبرته وإلمامه بمجال بحثه. ولذلك فإنّ مقدمة البحث ينبغي أن تتضمن العناصر الآتية:

وتتضمن العناصر الآتية:

1-2-مشكلة البحث.

تعدّ **مشكلة البحث** واحدة من اهم خطوات البحث العلمي التي يجب عى الباحث اعطائها اهمية قصوى ، فلا شك ان فشل الكثير من الدراسات العلمية في تحقيق النتائج المرجوة انما يعود إلى الاخفاق في تحديد مشكلة البحث. لذلك فهي نقطة الانطلاق الأساسية الذي تُبنى عليه جميع خطوات البحث من أهداف، وفرضيات، وعينة، ومنهج، وتحليل للنتائج. ومشكلة البحث هي **الحالة الغامضة أو الظاهرة المثيرة للتساؤل** التي يشعر الباحث بوجود خلل فيها، أو نقص في الفهم، أو تضارب في النتائج، أو حاجة إلى تفسير علمي دقيق.

إنّ مشكلة البحث لا تعني مجرد وجود "مشكلة" بالمعنى السلبي، بل تعني وجود **سؤال علمي** بحاجة إلى إجابة، أو **ظاهرة تحتاج تفسيرًا**، أو **علاقة بين متغيرات** تتطلب فحصًا، أو **موقف واقعي** يحتاج إلى فهم أعمق أو تطوير أو علاج. لذلك فهي تمثل "القلب النابض" الذي يمنح البحث معناه واتجاهه، ويحدد ما ينبغي على الباحث أن يبحث عنه، ويكشف عن الأسباب التي دفعته للقيام بالدراسة.

أهمية مشكلة البحث

- توجّه الباحث نحو **هدف واضح**.
- تحدّد **نوع المنهج** المستخدم.
- تساعد في **اختيار أدوات القياس** المناسبة.
- تُسهم في بناء **الفرضيات أو الأسئلة**.
- تمنح القارئ تصورًا دقيقًا عن مضمون الدراسة.

مصادر اومناهل مشكلات البحث

هناك عدة مصادر يمكن أن تستقي منها المشكلات البحثية، ومن أهمها:

أ-الخبرة الشخصية:

يمرّ الباحث خلال حياته العملية أو اليومية بتجارب متعددة تمنحه خبرات جديدة، وتثير في ذهنه مجموعة

من التساؤلات. وقد تكون بعض هذه التساؤلات غامضة أو بحاجة إلى تفسير، مما يدفع الباحث إلى تناولها بالدراسة، ومحاولة فهمها وفحصها من خلال البحث العلمي.

ب- القراءة الناقدة التحليلية

تُعَدُّ القراءة الناقدة لما تتضمنه الكتب والدوريات وسائر المراجع من أفكار ونظريات من أهم المنابع التي تُثير في ذهن الباحث عدداً من التساؤلات حول مدى صدق تلك الأفكار وصحتها. هذه التساؤلات تدفع الباحث إلى الرغبة في التحقق من تلك الأفكار أو النظريات، الأمر الذي قد يقوده إلى إجراء دراسة أو بحث علمي حول فكرة أو نظرية يشك في صحتها أو يحتاج إلى اختبارها ميدانياً أو نظرياً.

ج- الدراسات والبحوث السابقة

تتسم الدراسات والبحوث العلمية بكونها حلقات متصلة ومتكاملة، يكمل بعضها بعضاً؛ فقد يبدأ باحثٌ ما دراسته من حيث انتهى باحث آخر. وكثيراً ما تتضمن خاتمة الدراسات العلمية إشارات صريحة إلى مجالات أو موضوعات تستحق الدراسة، لكن لم يتسنَّ للباحث الأول تناولها لأسباب متعددة، من أبرزها:

- ضيق الوقت.
- عدم توفر الإمكانات اللازمة.
- خروج تلك الموضوعات عن حدود الدراسة أو عن موضوعها الرئيس المحدد في فصولها الإجرائية.

من هنا تشكّل هذه الإشارات منطلقاً لمشكلات بحثية جديدة لباحثين آخرين، فيتجهون إلى إنجاز دراسات مكمِّلة تُسهم في سدّ النقص وتوسيع دائرة المعرفة في المجال نفسه.

3- مواصفات مشكلة البحث الجيدة

لا تُعدّ أي مشكلة صالحة للبحث لمجرد وجودها؛ بل لا بد أن تتوافر فيها مجموعة من المواصفات حتى تُعَدّ جديرة بالدراسة العلمية. ومن أهم هذه المواصفات:

1. **أن تستحوذ على اهتمام الباحث**، وأن تنسجم مع قدراته العلمية والبحثية وإمكاناته المادية والزمنية.
2. **أن تكون ذات قيمة علمية**، أي أن تمثّل دراستها إضافة حقيقية في مجال تخصص الباحث، أو تُسهم في تطوير المعرفة في ذلك المجال.

3. **أن تكون ذات فائدة عملية**، بحيث يمكن توظيف النتائج المتوصل إليها في الواقع العملي أو في تطوير السياسات والبرامج والممارسات.
4. **أن تكون المشكلة سارية المفعول**، بمعنى أن تكون قائمة حالياً، أو أن آثارها ما تزال مستمرة، أو يُخشى من عودتها من جديد.
5. **أن تكون جديدة نسبياً**، أي غير مكررة أو منقولة حرفياً من دراسات سابقة، بل تضيف بُعداً جديداً أو معالجة مختلفة.
6. **أن تكون واقعية**، نابعة من واقع فعلي وليست افتراضية خيالية بعيدة عن الملاحظة والتحقق.
7. **أن تمثل موضوعاً محدداً** يمكن دراسته بشكل دقيق، لا أن تكون عامة وفضفاضة ومتداخلة بحيث يصعب الإلمام بها أو معالجتها بعمق.
8. **أن تكون قابلة للبحث**، أي أن تتوافر حولها المعلومات والمعطيات والوسائل والإمكانات التي تمكّن الباحث من دراستها.
9. **أن تكون في متناول الباحث**، من حيث الوقت والجهد والقدرات والخبرة المتاحة له.
10. **أن تتوافر المصادر العلمية المناسبة** التي يمكن للباحث الرجوع إليها للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة عن المشكلة.

إن صياغة مشكلة البحث بدقة تتطلب إلمامًا واسعًا بالميدان العلمي، واطلاعًا على الدراسات السابقة، وقدرة على الربط بين النظرية والتطبيق. وكلما كانت مشكلة البحث محددة وواضحة، كان البحث أكثر دقة ونتائجه أكثر قيمة وموثوقية.

خصائص المشكلة الجيدة

- أن تكون قابلة للقياس والمعالجة البحثية.
- أن ترتبط بالواقع العلمي أو العملي.
- أن يمكن للباحث دراستها ضمن الإمكانات المتاحة.
- ألا تكون عامة أو فضفاضة.

- كما يجب أن يستند اختيار المشكلة إلى **خبرة الباحث** و**التخصص العلمي** و**الدراسات السابقة** و**حاجات المجتمع**.

2-2- فرضية البحث:

تعتبر الفرضيات واحدة من اهم عناصر مخطط مشروع البحث ،فبعد ان يقوم الباحث بصياغة مشكلة البحث يجد نفسه امام مرحلة اخرى في غاية الاهمية وهي مرحلة وضع الفروض(اي تصور مبدئي لحل مشكلة بحثية المراد دراستها،فهو بهذا المعنى يضع تصور مسبق او تخمين إلى ما يبرره من الادبيات والدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث. ومن الامثلة البسيطة حول صياغة فرضية البحث

-تختلف درجات الطلبة باختلاف أسلوب التدريس"-يساهم استخدام الألعاب التعليمية في تحسين مهارة القراءة".

2-3-اسباب اختيار البحث:

في هذا العنصر يحدد الباحث المبررات الذاتية والموضوعية التي ادت إلى اختياره للموضوع

2-4- أهداف البحث:

حيث يتوجب على الباحث ان يحدد الاهداف التي يصبو البحث إلى تحقيقها، ذلك ان تحديد الاهداف المرجوة سيساعد في رسم خطة البحث بشكل سهل وسليم وسيساعد في اختيار ادوات البحث المناسبة وكذلك في عملية عرض البيانات ومناقشتها مع الاشارة إلى ان تكون الاهداف في صميم البحث المدروس

2-5- أهمية البحث:

حيث يتعين على الباحث ان يوضح الاهمية العلمية والعملية التي سيضيفها البحث موضع الدراسة إلى المكتبة وما سيضيفه من معرفة جديدة تفيد الباحثين في مجاله.

2-6-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ايضا واحدة من اهم خطوات البحث العلمي والتي يجب ان يوليها الباحث اهتماما خاصا لقيمتها العلمية في تدعيم المشكلة البحثية، وتشير الدرسات السابقة حسب المهتمين بالبحث العلمي إلى انها" التي سبق ان اجراها باحثون آخرون في هذا الموضوع او الموضوعات المشابهة وبتعبير آخر الدراسات التي درست نفس المجال الخاص بالمشكلة التي يقوم بدراستها الباحث، بحيث تمثل بالنسبة للمشكلة المطروحة قاعدة معرفية اولية لها وتمثل نتائج المشكلة المطروحة اضافة مباشرة إلى نتائج الدراسات السابقة. وتشمل الدراسات السابقة كل الدراسات المتصلة بالموضوع مما تم نشرها باي شكل من الاشكال، بشرط ان تكون مساهمة ذات قيمة علمية عالية.

2-7- حدود البحث:

يتوجب على الباحث تحديد معطيات ثلاث تخص حدود البحث تتعلق بالحدود المكانية والحدود الزمانية والحدود البشرية او الموضوعية

2-8-تحديد منهج البحث وادواته:

يتضمن هذا العنصر التحديد الدقيق للمنهج الذي سيعتمده الباحث في معالجة الموضوع والاشارة اليه بشكل صريح كأن يكون مثلا المنهج الوصفي او المنهج المقارن وفي كل الحالات فإن طبيعة المشكلة البحثية هي التي ستحدد للباحث نوع المنهج المختار. وبخصوص الادوات والاساليب فإن الباحث مطالب بتحديدها وتوضيحها سواء كانت مكتبية او ميدانية بشكل مفصل

2-9-وضع خطة مبدئية للبحث

ونقصد بذلك ان يضع الباحث تصوا مبدئيا للفصول التي يتكون منها البحث موضع الدراسة

2-10- المصادر والمراجع

وهو مطلب مهم في عناصر مشروع البحث فالباحث مطالب بذكر جملة المصادر والمراجع التي سيستعين بها في دراسة الموضوع

2-11- عينة الدراسة

العينة: هي عبارة عن شريحة او جزئية مشتقة من مجمل الدراسة او البحث وتتكون من عدد من المفردات التي تمثل في تركيبها وخصائصها تركيبة البحث الكلي وخصائصه، او هي التي تعبر عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتم التعامل معها منهجيا من قبل الباحث

لماذا يستخدم الباحث العيّنة؟

1. توفير الوقت والجهد.
2. قلة التكاليف مقارنة بدراسة المجتمع كله.
3. الحصول على نتائج سريعة.

4. سهولة التعامل مع البيانات.
5. دقّة التحليل حين يتم اختيار العينة بشكل علمي.